Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من حرص المسلمين وحذرهم . بل احتاطوا أشد الاحتياط . وأمر النبى ﷺ أن يستبقى أبو سفيان بمضيق عند مدخل الجبل المؤدى إلى مكة . . . حتى تمر أمامه القوات ليراها عن قرب ، وليحدث بها قومه من ناحية ، وحتى لا يكون فى عودته إليهم مسرعا إحتمال وجود أى مقاومة من ناحية أخرى .

وكانت خطة موفقة من النبى ﷺ ، فبعد مرور القوات على أبى سفيان قال موجها حديثه للعباس عم النبى ﷺ : يا عباس ! ما لا أحد بهؤلاء قبل ولا طاقة .

ثم انطلق إلى قومه صائحا بأعلى صوته : يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به . فمن دخل دار أبى سفيان فهو آمن ، ومَنْ أغلق عليه بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن .

وتقدم النبى الكريم ... حتى أصبحت مكة أمامه دونة مقاومة . . فزاد حذره وإحتياطه . حيث وزع قواته إلى أربع فرق . جعل الزبير بن العوام قائدا للجناح الأيمن على أن يدخل مكة من شمالها . وجعل خالد بن الوليد على الجناح الأيسر وأمره أن يدخل مكة من أسفلها . وجعل سعد ابن عباده على قوة أهل المدينة ليدخل مكة من جانبها الغربى ، وجعل أبو عبيدة بن الجراح على رأس المهاجرين ليدخلوا مكة من أعلاها . وأمرهم جميعا ألا يقاتلوا وألا يسفكوا دما إلا إذا اكرهوا على ذلك . حتى أنه عندما علم أن سعد بن عبادة كان يريد اراقة الدماء عزله على الفور وعين بدلا منه إبنه قيس بن سعد عليهما رضوان الله . حيث كان الإبن أكثر هدوءًا من أبيه . فالنبى ﷺ يريد أن يدخل مكة دون اراقه دماء .